قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد في فاعل صد
ثلاثة اوجه احدها ضمير الباري تعالى والثاني
ضمير سليمان وعلى هذا فما كانت تعبد منصوب
على اسقاط الخافض اي وصدها الله او سليمان
عن ما كانت تعبد من دون الله قاله الزمخشري
محوما له وفيه نظر من حيث ان حذف الجار
ضرورة كقوله تمرون الديار فلم تعوجوا كما قاله
الشيخ وقد تقدم لك ابيات كثيرة من هذا النوع
فلهذه بمنزلة اسوة والثالث ان الفاعل هو ما كانت
اي صدها ما كانت تعبد عن الاسلام وهو
واضح والظاهر ان الجملة من قوله وصدها
معطوفة على قوله واوتينا وقيل هي حال من قوله
ام تكون من الذين وقد مضمرة وهذا بعيد جدا
وقيل هو مستانف اخبار من الله تعالى بذلك
قوله تعالى انها العامة على كسرها استئنافا
وتعليلا وقرا سعيد بن جبير وابو حيوة بالفتح
وفيها وجهان احدهما انها بدل من ما كانت تعبد
اي وصدها انها كانت والثاني انها على اسقاط
حرف العلة اي فهي قريبة من قراءة العامة
قوله تعالى الصرح قد تقدم الخلاف في الظرف
الواقع بعد دخل هل هو منصوب على الظرف
وسعة ذلك مع دخل خاصة كما قاله سيبويه او
مفعول به كهدمت البيت كما قاله الاخفش

والصح

والصرح القصر او صحن الدار او بلاط متخذ من
زجاج واصله من التصريح وهو الكشف وكذب
صراح اي ظاهر مكشوف ولوم صراح والتصريح
مقابل الكناية لظهوره واستتاره ضده وقيل
الصرح الخالص من قولهم لبن صريح بين الصراحة
والصروحة وقال الراغب الصرح بيت عال مزوق
سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب اي
خالصا قوله تعالى ساقيها العامة على الف صريحة
وقنبل روي همزها عن ابن كثير وضعفها ابو علي
وكذلك فعل قنبل في جمع ساق في ص وفي الفتح
همز واوه تشبيها بالسوق والاعناق فاستوى
على سؤقه بهمزة مكان الواو وعنه وجه اخر
السؤوق بسوقه بزيادة واو بعد الهمزة وقد
روي عنه انه كان يهمز مفردا في قوله يكشف
عن ساق فاما همزة الهمزة الواو ففيها اوجه
احدها ان الواو الساكنة المضموم ما قبلها قد
تقلبها بعض العرب همزة وقد تقدم تحقيق هذا
في اول البقرة عند يوقنون وانشد عليه
احب المؤقدين الي مؤسى
وكان ابو حية النميري
يهمز كل واو في الكلمات هذا وجه الثاني ان
ساقا على فعل كاسد جمع على فعل بضم العين
كاسد والواو المضمومة تقلب همزة نحو وجوه
ووقتت ثم بعد الهمزة سكنت الثالث